

شهر البذر	عنوان الخطبة
١/ رجب من الأشهر الحرم والحكمة من ذلك ٢/ عظم الظلم في شهر رجب ٣/ المسابقة للطاعات فيه ٤/ محدثات شهر رجب	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَاتِّبَاعِ هُدَاهُ؛ فَهِيَ أَعْظَمُ الْقُرْبَاتِ، وَبَابُ الرَّحْمَاتِ؛ (فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأنعام: ١٥٥].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ انْتَصَفَ الْعَامُ، وَدَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ إِنَّهُ شَهْرُ رَجَبٍ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: تُعَظِّمُ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ؛ فَلَا تَسْفِكُ فِيهَا دَمًا، وَلَا تَأْخُذُ فِيهَا بِثَأْرٍ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ لِيُؤَكِّدَ حُرْمَتَهَا؛ فَأَقَرَّ تَعْظِيمَهَا وَزَادَهَا إِجْلَالًا.

وَشَهْرُ رَجَبٍ: هُوَ أَحَدُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) [التوبة: ٣٦]، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: “السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ” (رواه البخاري ومسلم).

وَسُمِّيَتْ بِالْأَشْهُرِ الْحُرْمِ؛ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهَا؛ وَلِأَنَّ الْمَعَاصِيَ فِيهَا أَشَدُّ؛ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [التوبة: ٣٦]، قَالَ قَتَادَةُ: “الظُّلْمُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ: أَعْظَمُ حَاطِيئَةً مِنَ الظُّلْمِ فِيمَا سِوَاهَا”، وَيَقُولُ ابْنُ كَثِيرٍ: “الشَّهْرُ الْحَرَامُ: تُعَلِّظُ فِيهِ الْأَثَامُ”.



وَشَهْرُ رَجَبٍ مِفْتَاحُ أَشْهُرِ الْحَيْرِ وَالْبَرَكَهٖ، قَالَ الْبَلْخِي: “شَهْرُ رَجَبٍ: شَهْرُ
 الْبَدْرِ لِلزَّرْعِ. وَشَعْبَانُ: شَهْرُ السَّقْيِ لِلزَّرْعِ. وَرَمَضَانُ: شَهْرُ حَصَادِ الزَّرْعِ”،
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: “مِثْلُ شَهْرِ رَجَبٍ: مِثْلُ الرِّيحِ، وَمِثْلُ شَعْبَانَ: مِثْلُ الْعَيْمِ،
 وَمِثْلُ رَمَضَانَ: مِثْلُ الْقَطْرِ”.

وَمِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَنْ جَعَلَ رَجَبًا شَهْرًا حَرَامًا تُتَجَنَّبُ فِيهِ
 الذُّنُوبُ؛ لِيَكُونَ مَعَ شَعْبَانَ؛ كَالْتَّمَهِيدِ لِرَمَضَانَ؛ فَحَرِيٌّ بِمَنْ فِي رَجَبٍ أَنْ
 يُحْسِنَ فِي شَعْبَانَ، وَجَدِيدٌ بِمَنْ اغْتَنَمَهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِّقِينَ فِي رَمَضَانَ،
 قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: “السَّنَةُ مِثْلُ الشَّجَرَةِ، وَشَهْرُ رَجَبٍ: أَيَّامُ تَوْرِيْقِهَا
 وَشَعْبَانُ: أَيَّامُ تَفْرِيعِهَا، وَرَمَضَانُ: أَيَّامُ قَطْفِهَا”.

وَالْمَعَاصِي فِي رَجَبٍ؛ أَشَدُّ مِنْهَا فِي غَيْرِهَا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الَّتِي قَالَ
 جَل جَلَالُهُ عَنْهَا: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [التوبة: ٣٦].



وَالظُّلْمَ عَلَى نُوعَيْنِ: ظَلَمَ النَّفْسَ بِالْمَعَاصِي، وَظَلَمَ الْعَيْرَ بِالْإِعْتِدَاءِ؛ فَمَنْ تَسَاهَلَ بِالْغَيْبَةِ وَالْتِمِيمَةِ؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ.

وَمَنْ تَسَاهَلَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ مِنْ رَبًّا أَوْ رَشْوَةً، أَوْ غِشًّا أَوْ كَذِبٍ؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ، وَمَنْ تَسَاهَلَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْحَرَامِ؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْهَا فِي رَجَبٍ.

وَمَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، أَوْ قَطَعَ رَحْمَهُ، أَوْ أَسَاءَ إِلَى جَارِهِ أَوْ عَامِلِهِ؛ فَلْيُتْبِ مِنْ ذَلِكَ: تَعْظِيمًا لِلْحُرْمَةِ رَجَبٍ، وَامْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [التوبة: ٣٦].

وَالْتَّقْصِيرُ فِي الْفَرَائِضِ ظُلْمٌ وَمَعْصِيَةٌ؛ فَمَنْ أَحْرَهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْ آدَائِهَا مَعَ الْجَمَاعَةِ؛ فَلْيُحَافِظْ عَلَيْهَا؛ تَعْظِيمًا لِلْحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ.



وَبَعْضُهُمْ يَمُرُّ عَلَيْهِ رَجَبٌ؛ كَعَيْزِهِ مِنَ الشُّهُورِ، لَا يَسْتَشْعِرُ حُرْمَتَهُ، وَلَا
 يَسْتَحْضِرُ عَظَمَتَهُ، وَلَا يُرَاعِي حَقَّ اللَّهِ فِيهِ (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا
 مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: ٣٢].

وَمَنْ سَوَّدَ صَحِيفَتَهُ بِالذُّنُوبِ فَلْيُبَيِّضْهَا بِالتَّوْبَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ، وَلْيَعْتَنِمَ مَا
 بَقِيَ مِنَ الْعُمْرِ.

بَيِّضْ صَحِيفَتَكَ السَّوْدَاءَ فِي رَجَبٍ *** بِصَالِحِ الْعَمَلِ الْمُنْجِي مِنَ اللَّهَبِ
 طُوبَى لِعَبْدٍ زَكَّى فِيهِ لَهُ عَمَلٌ *** فَكَفَّ فِيهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالرِّيبِ

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
 الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: مِنْ تَعْظِيمِ رَجَبٍ: الْمُسَابِقَةُ فِيهِ إِلَى الْأَطَاعَاتِ بِفِعْلِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ، وَالِاسْتِكْتَارِ مِنَ النَّوَافِلِ وَالْمِهْسَتِحَبَاتِ.

وَإِذَا عَظَّمَ اللَّهُ مَكَانًا أَوْ زَمَانًا، كَانَتْ الْمَعْصِيَةُ فِيهِ أَعْظَمَ إِثْمًا، وَالطَّاعَةُ فِيهِ أَعْظَمَ أَجْرًا، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: “(لَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [التوبة: ٣٦]؛ بَارِئَاتِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ إِذَا عَظَّمَ شَيْئًا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَتْ لَهُ حُرْمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِذَا عَظَّمَهُ مِنْ جِهَاتٍ صَارَتْ حُرْمَتُهُ مُتَعَدِّدَةً؛ فَيُضَاعَفُ فِيهِ الْعِقَابُ بِالْعَمَلِ السَّيِّئِ كَمَا يُضَاعَفُ الثَّوَابُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ”.

وَتَعْظِيمُ شَهْرِ رَجَبٍ لَا يَعْنِي تَخْصِيصَهُ بِعِبَادَةٍ لَمْ تَنْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَهِيَ مَرْدُودَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا؛ قَالَ صَلَّى



الله عليه وسلم: “مَنْ أَحَدَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ؛ فَهُوَ رَدٌّ” (رواه البخاري ومسلم).

وَمِنَ الْمِخْدَآتِ فِي رَجَبٍ: صَلَاةُ الرَّغَائِبِ، وَالْعُمْرَةُ الرَّحِيَّةِ، وَاعْتِقَادُ فَضْلِهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الشُّهُورِ، وَالِاخْتِفَالُ بِلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْمِخْدَآتِ الَّتِي لَا تَزِيدُ صَاحِبَهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: “سُكِّتُ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ صَوْمِ رَجَبٍ، وَصَلَاةِ بَعْضِ اللَّيَالِي فِيهِ؛ فَهُوَ كَذِبٌ مُفْتَرَى”، وَقَالَ ابْنُ حَجَرَ: “لَمْ يَرِدْ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَجَبٍ، وَلَا صِيَامِهِ، وَلَا قِيَامِ لَيْلَةٍ مَخْصُوصَةٍ فِيهِ؛ حَدِيثٌ صَحِيحٌ يَصْلُحُ لِلْحُجَّةِ”.

فَحَرِيٌّ بِالْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّبِعَ لَا أَنْ يَبْتَدِعَ؛ فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ تُنَالُ بِالِاتِّبَاعِ لَا بِالِابْتِدَاعِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [آل عمران: ٣١].

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.



اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمُهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ وِلْيَ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com